

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع السابع

تحولات نظريات الإعلام في عصر الرقمنة: مقارنة تحليلية بين تطبيق
النظريات التقليدية والحديثة في الدراسات الإعلامية: دراسة تحليلية من
المستوى الثاني

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



مدى ملائمة المنهج البحثي لطبيعة الدراسة

يتضح من الدراسة أنها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وهو اختيار يبدو في ظاهره مناسباً لطبيعة الموضوع، نظرًا لأن الدراسة تستهدف تحليل تحولات نظريات الإعلام ومقارنة الأطر التقليدية بالحديثة في ظل الرقمنة. فالمنهج الوصفي التحليلي يسمح بفحص الظواهر الفكرية وتتبع تطورها، كما يتيح الربط بين السياقات النظرية المختلفة.

إلا أن النقد هنا يتمثل في أن الدراسة لم تُفصّل بشكل كافٍ في تبرير اختيار هذا المنهج، حيث اكتفت بالإشارة إليه دون توضيح كيف يخدم كل سؤال من أسئلة البحث أو كيف تم توظيفه عملياً في تحليل النظريات. وكان من الأفضل أن يقوم الباحث بتوضيح ما إذا كان التحليل يعتمد على تحليل مضمون منهجي منظم أو مجرد عرض وصفي للأدبيات.

إن الدراسة لم تُبرز بوضوح حدود المنهج، مثل معايير اختيار النظريات أو آليات المقارنة بينها، مما يجعل استخدام المنهج الوصفي التحليلي أقرب إلى الطرح الإنشائي في بعض المواضع، وليس تحليلًا منهجيًا صارمًا.

مدى ملائمة أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة ضمناً على تحليل الأدبيات والنظريات الإعلامية كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو أمر مناسب لطبيعة الدراسة النظرية. حيث تم توظيف مصادر علمية متعددة لمناقشة التحولات في نظريات الإعلام.

لكن يؤخذ على الدراسة أنها:

- لم تُحدد أداة جمع البيانات بشكل صريح (مثل: تحليل مضمون، تحليل مقارن، مراجعة منهجية).
 - لم توضح خطوات تطبيق الأداة، مثل كيفية تصنيف النظريات أو معايير تحليلها.
 - لم تُبين ما إذا كان التحليل تم وفق نموذج معين أو إطار نظري محدد.
- وهذا الغموض يُضعف من القيمة العلمية للأداة المستخدمة، لأن الدراسات التحليلية تتطلب إطاراً منهجياً واضحاً لتحليل النصوص، وليس مجرد عرض معلوماتي.

وضوح وصف مجتمع الدراسة والعينة

من أبرز نقاط الضعف المنهجية في الدراسة أنها لم تقدم وصفًا واضحًا لمجتمع الدراسة أو العينة، حتى بالمعنى النظري.

ففي مثل هذه الدراسات، يُفترض أن يتم تحديد:

- ما هو مجتمع الدراسة (مثل: جميع نظريات الإعلام التقليدية والحديثة).
- ما هي العينة المختارة (أي النظريات أو النماذج التي تم تحليلها).
- ما هي معايير الاختيار (زمنية، موضوعية، تأثير علمي، إلخ).

إلا أن الدراسة عرضت عددًا من النظريات دون توضيح:

- لماذا تم اختيار هذه النظريات تحديدًا؟
- هل تمثل هذه النظريات جميع الاتجاهات الفكرية؟
- هل هناك استبعاد لنظريات أخرى؟ ولماذا؟

وهذا يُعد قصورًا واضحًا، لأنه يُفقد الدراسة الشفافية المنهجية ويجعل التحليل عرضة للانتقائية.

مدى ملائمة حجم العينة

بما أن الدراسة نظرية، فإن "حجم العينة" يُقاس بعدد وتنوع النظريات التي تم تحليلها. ويُلاحظ أن الدراسة تضمنت عددًا محدودًا نسبيًا من النظريات، مع التركيز على بعض النماذج المعروفة.

النقد هنا يتمثل في:

- عدم وجود تبرير لعدد النظريات المختارة.
 - محدودية التمثيل لبعض الاتجاهات الحديثة في الإعلام الرقمي.
 - غياب التوازن في بعض المواضيع بين النظريات التقليدية والحديثة.
- وهذا قد يؤدي إلى تحليل غير شامل لتحولات نظريات الإعلام، خاصة في ظل التطور السريع في البيئة الرقمية.

مدى توافق خصائص العينة مع موضوع الدراسة

- 
- رغم أن الدراسة تناولت نظريات تقليدية وحديثة، إلا أن هناك ملاحظة مهمة، وهي أن:
 - التركيز كان أكبر على الجانب الوصفي للنظريات، وليس على تحليل خصائصها في سياق التحول الرقمي.
 - لم يتم الربط بشكل كافٍ بين خصائص كل نظرية ومتطلبات البيئة الرقمية.
 - بمعنى آخر، العينة (النظريات المختارة) ملائمة من حيث النوع، لكنها لم تُوظف بشكل تحليلي عميق يعكس جوهر التحول.
 - وكان من الأفضل أن يتم:
 - بناء إطار مقارنة واضح (قبل/بعد الرقمنة).
 - تحليل عناصر مثل: التفاعلية، الجمهور، الوسيط، التأثير.

استخدام البرامج الإحصائية والتحليل الكمي

- 
- لم تعتمد الدراسة على أي برامج إحصائية مثل SPSS أو غيره، وهذا في حد ذاته ليس عيبًا، لأن طبيعة الدراسة نظرية تحليلية.
- لكن الملاحظة الأساسية هي أن الدراسة:
- لم تُقدّم بديلاً منهجيًا واضحًا للتحليل (مثل نموذج تحليل نوعي منظم).
 - اعتمدت في بعض المواضيع على السرد الوصفي أكثر من التحليل التفسيري.
- إن غياب التحليل الإحصائي كان يجب أن يقابله تعميق في التحليل النوعي، وهو ما لم يتحقق بالشكل الكافي في جميع أجزاء الدراسة.

الخاتمة

رغم أن الدراسة تتناول موضوعاً حديثاً ومهماً يتمثل في تحولات نظريات الإعلام في عصر الرقمنة، إلا أن الجانب المنهجي يعاني من ضعف في الدقة والتفصيل والوضوح. وكان من الممكن تعزيز قوة الدراسة من خلال:

- تحديد منهج تحليلي واضح ومفصل.
 - بناء إطار منهجي لتحليل النظريات.
 - توضيح معايير اختيار العينة.
 - تعميق التحليل بدلاً من الاكتفاء بالوصف.
- إن الدراسة تُعد جيدة من حيث الفكرة والمحتوى العام، لكنها تحتاج إلى تعزيز منهجي لتصل إلى مستوى أعلى من الصرامة العلمية.

المرجع

نصار، س. م. (٢٠٢٥). تحولات نظريات الإعلام في عصر
الرقمنة: مقارنة تحليلية بين تطبيق النظريات التقليدية
والحديثة في الدراسات الإعلامية: دراسة تحليلية من
المستوى الثاني. Retrieved from

[https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_414286.ht
ml](https://ejsrt.journals.ekb.eg/article_414286.html)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

